**المفرد والمثنى والجمع في اللغة العثمانية**

د. أمين محرز

* المفرد هو ما يدلّ على شيء أو شخص واحد، مثال : خانه "محلّ" ؛ ﺗَﯖْﺮي "الله ﷻ".

ويمكن أن يتقدّم الكلمة المفردة اللفظ بر "واحد(ة)"، مثال : بر رُخْصَت "الرخصة" ؛ بر جُمْله "جملة واحدة".

* لا صيغة خاصة للتثنية في العثمانية مثلما تلك الموجودة في اللغة العربية ؛ وتثنّى الكلمات بوضع اللفظة ايكي "اﺛﻨ(ﺘ)ﺎن" قبلها. مثال : ايكي ﮔﯚز "عينان" ؛ ايكي قيزقَرْداش "أختان".
* الجمع هو ما يدلّ على العديد من الأغراض أو الأشياء أو الأشخاص، ويصاغ بوضع اللاحقة لر أو لار في آخر اللفظ المفرد. تجدر الإشارة إلى أنّ لام لاحقة الجمع لا تقبل إلاّ الفتحة، الّتي تكون خفيفة إذا كانت الحركة الأخيرة في اللفظ خفيفة أو إذا كانت جميع حركاتها خفيفة، مثال : ﮔﺠﻪ لَر "ليالي" ؛ ﭼَﮕْﻨْﻠَﺮ "أكتاف".

وتكون الفتحة ثقيلة إذا كانت الحركة الأخيرة في اللفظة ثقيلة، أو إذا كانت كلّ حركات اللفظ ثقيلة، مثال : قيزلار "بنات" ؛ بالِقْلَر "أسماك".

**تذكير :** عند إضافة اللواحق، يجب دومًا مراعاة الحرف الصوتي الأخير.

- الحروف الثقيلة : او، اﻳ، ي، ﺎ 🠐 لر أو لار

- الحروف الخفيفة : ـﻪ، و، اِ، ــــــــَ 🠐 لر

أمثلة : ﮔﯚزلر "أعين" ؛ اوْلر "بيوت" ؛ انسانلار "أشخاص" ؛ ﺗَﭙﻪ لر "مرتفعات، روابي" ؛ ايشلر "أعمال، مشاغل" ؛ ﭼﻮجُقلر/ﭼﻮﺟﯘقلر "أطفال" ؛ آتالر "الأجداد" ؛ اورمانلر "غابات" ؛ جَبه لر "دروع" ؛ دايلر "أخوال، دايات" ؛ ﮔﯜنلر "أيّام" ؛ ﭘﺎشالار "باشوات" ؛ آنه لر "أمّهات".

**تنبيه :** الجدير بالذكر أنّ العثمانيين اقتبسوا أيضًا صيغة الجمع في اللغة الفارسية، حيث لحظنا استخدامها في بعض الأحيان سواء في كلمات تركية أو كلمات ذات أصلٍ فارسي. وتتمّ صياغة الجمع بإضافة اللاحقة ﺎن للاسم الّذي يخصّ شيئًا حيًا (إنسان - حيوان - نبات) :

ﺑُﻠﯘكْباشي "قائد سرية" 🠐 ﺑُﻠﯘكْباشيان ؛ ﺳِﭙﺎهي "فارس نظامي" 🠐 ﺳﭙﺎهيان ، دِلاوَر "شجاع" 🠐 دلاوران ؛ مَرْد 🠐 مردان "رجال" ؛ دِرَخْت 🠐 درختان "أشجار". وأمّا إذا كان الاسم يعود لجماد، فيجمع بإضافة اللاحقة ﻬﺎ. مثال : باغ 🠐 باغها "بساتين" ؛ سال 🠐 سالها "سنين".

**ملاحظة :** يحتفظ عددٌ ليس بقليل من الكلمات العربية الموجودة بكثرة في اللغة العثمانية بصيغها الأصلية للجمع، علمًا بأنّ بيانات الكلمة وجمعها قد ترد مجتمعة في القواميس العثمانية أو منفصلة كما لو تعلّق الأمر بلفظين مختلفين ؛ وكأمثلة عن ذلك : تلَطُّف "عطف" 🠐 تلطّفات "ألطاف" ؛ منفعَت "منفعة" 🠐 منافع ؛ ثغر 🠐 ثغور ؛ ثَنِيّة 🠐 ثنايا "مصاعب" ؛ قاعدة 🠐 قواعد.

**تنبيه :** لحظنا في بعض الحالات - ولا سيّما بالنسبة لمصطلحات تاريخية – استخدام صيغ الجمع العربية، على غرار ﺎت. مثال : ﺑﯚﻟﯘك "فرقة" 🠐 ﺑﯚﻟﯘكات .\_ ﺑﯚﻟﯘكات اربعه "اسم كان يعطى لأربعة سرايا ملحقة بأوجاقي اﻟﺴﭙﺎهية والسلحدارية (حرس سلطاني).

**تطبيق :**

اجعل الألفاظ التالية بصيغة الجمع، وترجمها إلى العربية :

- آت 🠐 آتلر . . . . . "أحصنة"

- باﻏْﭽﻪ 🠐 باﻏﭽﻪ لر . . . . . "حدائق"

- بال 🠐 باللر . . . . . "أعسال"

- ديش 🠐 ديشلر . . . . . "أسنان"

- ﮔْﻤﻲ 🠐 ﮔﻤﻴﻠﺮ . . . . . "سفن"

- آدم 🠐 آدملر . . . . . "رجال"

- اۇﯾْﻘﯘجي 🠐 اويقوجيلر . . . . . "نوّامون"

- آطه 🠐 آطه لار . . . . . "جزائر"

- جْزايِرلي 🠐 جزايرليلر . . . . . "جزائريون"

- كاغِد 🠐 كاغدلر . . . . . "أوراق"